

6 من 8 | الاعتداء | مواعظ وكلمات في الحرم المكي | صالح

الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم - [00:00:17](#)

حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم - [00:00:45](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم - [00:01:14](#)

واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين بهذه الايات الكلمات يأمر الله بالقتال في سبيله وهو الجهاد في سبيل الله عز وجل لاعلاء كلمة الله واذلال الكفر هذا هو المقصود - [00:01:36](#)

من القتال في سبيل الله والجهاد في سبيل الله وهو من افضل الاعمال وهو سنام الاسلام كما قال صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله - [00:02:12](#)

كان المسلمون في مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة منهيين عن القتال لانهم لا يستطيعونه ولانه لو قاتلوا الكفار في مكة وهم لا يستطيعون مقابلتهم لتسلط الكفار - [00:02:44](#)

على المسلمين فابادوهم الله جل وعلا كان يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر والانتظار وكانوا منهيين مأمورين بان يكفوا ايديهم ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة هذا الحال في مكة لان المسلمين ليس عندهم استعداد - [00:03:08](#)

للجهاد في سبيل الله فكانوا يصبرون على اذى الكفار وتناول الكفار ولا يمدون ايديهم للانتصار لانفسهم دفعا للشر لان القتال وان كان فيه مصلحة لكنه في هذه الحالة الضرر يكون فيه اعظم على المسلمين - [00:03:41](#)

ومن المعلوم ان من قواعد الشرع دفع اعظم الضررين بارتكاب اخفهما فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هو واصحابه ووجدوا الدار والانسار وصارت المسلمين دولة وقوة امرهم الله جل وعلا - [00:04:19](#)

بالجهاد في سبيله لاعلاء كلمته واذلال الكفر قمع شوكة المشركين والكفار الذين يصدون عن سبيل الله ويؤذون المسلمين فقال جل وعلا وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قوله قاتلوا في سبيل الله - [00:04:56](#)

هذا قيد يخرج القتال في الفتنة بين المسلمين فلا يجوز قتال المسلمين ويجب الاصلاح اذا حصل بين المسلمين سوء تفاهم فيجب الاصلاح بينهم فان لم يجدي الاصلاح فان الفنة الباغية تقاتل - [00:05:34](#)

حتى تكف عن شرها قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فانت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا - [00:06:01](#)

ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقوله في سبيل الله يخرج القتال بين المسلمين انه غير مشروع

الا عند الضرورة لقمع الفئة الباغية فان كانت الفئة الباغية كفت - 00:06:28

ولم يكن منها قتال للمسلمين فانها تترك ويعالج امرها بالصلح وبالبيان للامور الخفية والملتبسة تبين وتوضح قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الذين يقاتلونكم هذا يحتل معنيين الذين يقاتلونكم قيل المراد - 00:06:57

الذين من شأنهم ان يقاتلوا المسلمين لان الكفار دائما يريدون ان يقاتلوا المسلمين هذا شأنهم فالكفار دائما يريدون قتال المسلمين ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا فمن شأن الكفار - 00:07:35

انهم يقاتلون المسلمين ولا يكفون فالمسلمون يقاتلونهم بكف شرهم ويؤخذ من هذا ان الذي لا يقاتل من الكفار لا لا يقاتل النساء والصبيان والشيوخ الكبار والرهبان في صوامعهم المستأمنين والمعاهدين واهل الذمة - 00:08:07

كل هؤلاء لا يقاتلون لانهم لا يقاتلون المسلمين اما غيرهم من الكفار وهم الحرييون فانهم يجب قتالهم اذا كان في المسلمين قوة ولا يجوز ترك الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:08:49

والجهاد في سبيل الله كما بين اهل العلم على قسمين القسم الاول جهاد دفاع جهاد دفاع اذا اعتدي على المسلمين في بلادهم فانه يجب قتالهم دفاعا هذا اذا كان ليس بالمسلمين قوة - 00:09:14

على غزو الكفار اذا لم يكن للمسلمين قوة على غزو الكفار فانهم اذا اعتدى عليهم الكفار في بلادهم يجب عليهم ان يدافعوهم وفي هذه الحالة يكون الجهاد فرض عين على كل من يستطيع الجهاد - 00:09:40

في ثلاث حالات. الحالة الاولى اذا هجم العدو على بلاد المسلمين فيجب على كل من يستطيع ان يحمل السلاح وان يقاتل عن بلاد المسلمين الحالة الثانية اذا استنفره الامام لاستنفره الامام يجب عليه - 00:10:07

ان يمثل وبجاهد في سبيل الله قال قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم انفروا قال تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله - 00:10:29

اذ ثاقلتم الى الارض ارضيتكم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فمتى فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل؟ الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا. والله على كل شيء قدير - 00:10:56

الحالة الثالثة اذا حضر القتال اذا حضر القتال وهو يستطيع ان يقاتل فلا يجوز له ان ينصرف ويترك المسلمين في قتال مع عدوهم بل يجب عليه يقاتل معهم فان انصرف - 00:11:18

فهذا فرار من الزحف وهو كبيرة من كبائر الذنوب قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة - 00:11:39

فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير والنبى صلى الله عليه وسلم ذكر من السبع الموبقات الفرار من الزحف فرار من الزحف في هذه الاحوال الثلاث يجب القتال - 00:12:07

على الاعيان الحالة الثانية قتال الطلب والغزو غزو الكفار في بلادهم اذا كان بالمسلمين قوة في هذه الحالة القتال فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين ويبقى في حقهم - 00:12:29

سنة من اكد السنن وهو قتال الطلب قتال الغزو اذا كان بالمسلمين قوة فيجب على مجموع المسلمين ان يقاتلوا الكفار وان يغزوهم في بلادهم اذا كان عندهم استطاعة هذا على جملة المسلمين - 00:12:54

هذا فرض كفاية على الجملة فاذا قام به من يكفي بقي في حق الباقيين سنة واذا لم يقيم به احد فان الجميع يؤثمون لانهم تركوا واجبا على المسلمين هذا القول الاول في الآية الذين يقاتلونكم - 00:13:17

وقيل الذين يقاتلونكم المراد به ان الكفار اذا حمل السلاح على المسلمين وغزوهم فيجب على المسلمين ان يقاتلوا الكفار دفاعا عن انفسهم الذين يقاتلونكم اما الكفار الذين كفوا عن قتال المسلمين - 00:13:41

فهؤلاء يتركون وكان هذا في اول الامر اول ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم كان القتال محرما في مكة فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اذن للمسلمين - 00:14:13

بالقتال اذن للذين يقاتلون لانهم ظلّموا وان الله على نصرهم لقدير فاذن به اذنا لا امرا ثم بعد ذلك امر به في حق من قاتل من الكفار قاتلوا في سبيل الله - [00:14:34](#)

الذين يقاتلونكم ثم بعد ذلك امر به مطلقا اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم. وخذوهم واحصروهم اقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم فيكون هذا من باب التدرج في التشريع - [00:14:53](#)

يكون هذا لان الامور الصعبة والشاقة تشرع على التدرج فكان مأذونا به في الاول اذنا لا امرا ثم امر به في حق من قاتل من الكفار ثم امر به امرا عاما - [00:15:20](#)

بجميع الكفار من باب التدرج في التشريع لاجل التخفيف على المسلمين الذين يقاتلونكم ثم قال جل وعلا ولا تعتدوا لا تعتدوا في قتل من لا يستحق القتل كالنساء والصبيان والمعاهدين - [00:15:38](#)

واهل الذمة والمستأمنين لا يجوز قتل من اعطاه المسلمون من اعطاه المسلمون امنا امنوه على دمه وعلى ماله اما بعقد الذمة ودفع الجزية واما بالعهد بين المسلمين وبين الكفار على وضع الحرب كما - [00:16:07](#)

كما صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين في الحديبية على وضع الحرب وكما صالح اليهود بالمدينة لما قدم المدينة فلا يجوز قتال الكفار الذين بيننا وبينهم عهد او بيننا وبينهم - [00:16:36](#)

ذمة او دخلوا بلادنا بالامان دخلوا بلادنا باذن المسلمين فلا يجوز قتال هؤلاء فان قتلهم احد فهو معتدي ولا تعتدوا وقال صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله لم يرح رائحة الجنة - [00:16:57](#)

الحديث في الصحيح قال جل وعلا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه ما امنه وكان الكفار يقدمون على الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:17:30](#)

في مهمات يرسلهم جماعتهم وقادتهم يرسلونهم الى الرسول صلى الله عليه وسلم في مهمات فلا يتعرض لهم احد لا يتعرض لهم احد لانهم مستأمنون دخلوا بالامان فان قتلهم احد فهذا من العدوان ولا تعتدوا - [00:17:50](#)

ان الله لا يحب المعتدين وهذا وعيد شديد الله يحب المقسطين عن العادلين سبحانه وتعالى ولا يحب المعتدين ولا يحب الكافرين ولا يحب الظالمين فنفي المحبة من الله لهؤلاء هذا وعيد - [00:18:18](#)

وعيد شديد معناه ان الله يبغضهم فالله يبغض من قتل معاهدا ويبغض من قتل مستأمنا ويبغض من قتل ذميا اذا كان الله لا يحبه فمعناه ان الله يبغضه وهذا وعيد شديد - [00:18:47](#)

يدل على احترام الذمة واحترام العهود والمواثيق وهذا من وفاء الاسلام ومن عدل الاسلام تحريمه للغدر والخيانة ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ثم قال جل وعلا واقتلوهم اي الكفار - [00:19:11](#)

اقتلوا الكفار حيث ثقفتموهم اي في اي مكان وجدتموهم فاقتلوهم من باب الجهاد في سبيل الله وهذا يرجع الى اول الاية لاول الاية الذين يقاتلونكم اقتلوا الذين يقاتلونكم حيث ثقفتموهم في اي مكان - [00:19:39](#)

واخرجوهم من حيث اخرجوه آ الكفار اخرجوا الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين من مكة وهذا ظلم وجور فيجب قتالهم لاجل الانتقام منهم وانصاف المسلمين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق - [00:20:08](#)

واخرجوهم من حيث اخرجوكم ثم قال سبحانه والفتنة اشد من القتل هذا جواب عن سؤال مقدر وهو كيف يكون الجهاد والقتال مشروعا مع ما فيه مع ما فيه من سفك الدماء - [00:20:36](#)

والجراح المشقة كيف الاسلام يشرع هذا يشرع سفك الدماء ويشرع المشقة الشديدة والجراح اجاب الله عن هذا بقوله والفتنة الفتنة اشد من القتل الفتنة التي هي الكفر بالله عز وجل - [00:21:10](#)

اشد من قتل الكافر كفره اشد من قتله فلا تستغربوا ان الله شرع سفك دمائهم وقتلهم لانهم كفار والكفر اشد من اشد من القتل فالمراد بالفتنة هنا الكفر وقيل المراد بالفتنة - [00:21:40](#)

ما يفعلونه مع المسلمين من صرفهم عن دينهم وتحويل المسلمين عن دينهم هذه فتنة لو ترك الكفار ولم يقاتلوا لتسلطوا على

المسلمين وحولهم عن دينهم وهذه فتنة يفتنون المسلمين ويمتحنونهم - 00:22:08

هذا اشد من القتل قال تعالى ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا فالمراد بالفتنة الردة على هذا القول ثاني والقول الاول المراد بالفتنة الكفر الكفر اشد من القتل الذي يحصل في الجهاد - 00:22:33

اشد من القتل الذي يحصل للجهاد والفتنة اشد من القتل ثم قال جل وعلا ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه عند المسجد الحرام يعني داخل الحرم وداخل الاميال - 00:22:59

الحرم الذي هو المسجد وما حوله وما حوله من دجاج الحرم ما كان داخل الاميال حدود الحرم هذا يحرم القتال فيه ويجب الامان فيه حتى الطيور ولا الصيد وحتى الاشجار - 00:23:22

والنبات البري لا يجوز قطعه ولا يجوز تنفير الصيد في الحرم ولا يجوز القتل في الحرم لان الله جل وعلا يقول ومن دخله كان امنا اولم يروا انا جعلنا حرما - 00:23:52

امنا ويتخطف الناس من حولهم ويتخطف الناس من حولهم فمن دخل الحرم فهو امن وكانوا في الجاهلية على جاهليتهم وكفرهم لا يقاتلون في الحرم يلقي الرجل قاتل ابيه وقاتل ابنه - 00:24:15

وقاتل اخيه فلا يتعرض له حتى يخرج من الحرم فالحرم لا يجوز القتال فيه ومن دخله كان امنا لماذا الرسول صلى الله عليه وسلم دخل الحرم عام الفتح غازيا وقاتل الكفار هذا خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:40

الله اذن له بذلك وقال صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يختلئ خلاه ولا ينفر صيده ولا تلتقط لقطته الا لمنشد فان احد - 00:25:10

ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لنبيه ولم يأذن لكم قال صلى الله عليه وسلم انما احلت لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها - 00:25:33

الى يوم القيامة الله جل وعلا يقول والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم اذا هم الانسان ونوى في قلبه ان يلحد في الحرم ان يقتل - 00:25:52

ان يؤذي المسلمين ان يضايق المسلمين بمجرد النية يوقع الله به العذاب الليم فكيف اذا نفذ كيف اذا نفذ هذا وقتل في الحرم فقد اعتدى على حرم الله سبحانه وتعالى وانتهك حرمة الحرم - 00:26:17

ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه هذا استثنى من قوله اقتلوه حيث تقتلوه وقاتلوه حيث تقتلوه ثم هذا عام يعم الحرم الله جل وعلا استثنى هذا فقال ولا تقتلوه هذا استثناء - 00:26:41

ولا تقتلوه عند المسجد الحرام. يعني حول المسجد فكيف داخل المسجد وعند الكعبة؟ هذا اشد والعياذ بالله عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فاذا قاتلوا المسلمين في الحرم وجب على المسلمين ان يقاتلوهم في الحرم - 00:27:05

لأنهم انتهكوا الحرم المسلمون يقاتلونهم دفعا لشركهم عن الحرم وعن المسلمين واهل الحرم فان قاتلوكم ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فمن حمل السلاح في الحرم على المسلمين - 00:27:27

او جاء بالمتفجرات والعياذ بالله او جاء بالسلاح واودعها في الحرم يريد الكيد للمسلمين ويريد ترويع الامنين ويريد انتهاك حرمة الحرم فانه يجب قتله ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوه - 00:27:51

كذلك جزاء الكافرين فالحرم لا يجوز القتال فيه الا في حالة واحدة وهي اذا حمل السلاح المعتدي على الناس وصال على الناس في الحرم او جاء بالمتفجرات او جاء ادوات التخريب والقتل والترويع - 00:28:20

فهذا يجب قتله لانه انتهك حرمة الحرم اما الذي يدخله ولا يحصل منه شيء فهذا لا يتعرض له ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوه كذا جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم - 00:28:48

ان انتهوا عن الكفر وانتهوا عن القتال في الحرم والقوا السلاح وتابوا الى الله فان الله يتوب عليهم فان انتهوا عن عدوانهم وانتهاكهم للحرم تابوا توبة صحيحة واستسلموا وندموا على ما حصل منهم - 00:29:16

فان الله غفور رحيم ثم قال جل وعلا وقتلوهم حتى لا تكون فتنة هذا تكرار للامر بالقتال قال في الاول وقتلوا في سبيل الله وقال جل وعلا في هذه الآية وقتلوهم هذا تأكيد - [00:29:41](#)

هذا تأكيد قاتلوهم الظمير يرجع الى من؟ الى الكفار وقتلوهم لاي شيء حتى لا تكون فتنة لا تكون فتنة هذا فيه بيان للحكمة من الجهاد في سبيل الله وانه ليس القصد منه التسلط على الناس - [00:30:06](#)

وليس القصد منه الطمع في اموالهم والاستيلاء على بلادهم وانما القصد منه اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى وهو لمصلحة الكفار انفسهم نقاتلهم من اجل ان يتوبوا ويدخل في الاسلام فيكون ذلك خيرا لهم - [00:30:29](#)

قال قال صلى الله عليه وسلم عجبها ربك من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل بمعنى انهم يؤسرون وهم كفار ثم يتوبون ويسلمون فيدخلون الجنة فكان اسرهم كان قتالهم واسرهم سببا لسعادتهم - [00:30:55](#)

وسببا لدخولهم الجنة. اذا فالقتال تعود مصلحته على الجميع على المسلمين وعلى الكفار اذا اسلموا وتابوا الى الله سبحانه قاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي لا يكون هناك شرك لا يكون هناك شرك - [00:31:21](#)

وكفر ويكون الدين لله توحيد ويترك عبادة غير الله عز وجل هذا هو المقصود من الجهاد في سبيل الله لاجل نشر التوحيد ونشر العقيدة الصحيحة ورجوع الناس الى عبادة الله - [00:31:44](#)

وحده لا شريك له لان الله خلق الناس لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:32:07](#)

الله خلق الخلق الجن والانس لعبادته فاذا خرج عن عبادته اناس وعبدوا غيره فانه يجب قتالهم حتى يرجعوا الى دين الله عز وجل والى عبادة الله التي خلقهم من اجلها وذلك لمصلحتهم - [00:32:29](#)

وذلك لاجل ان يعودوا الى رشدهم من اجل ان يعودوا الى ربهم من اجل ان ينجوا من النار ويدخل الجنة اذا المصلحة في القتال ظاهرة وليس القصد منه سفك الدماء - [00:32:53](#)

او الاعتداء على الناس او التناول على الناس ولهذا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة والرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل من اجل المغنم اي ذلك في سبيل الله؟ قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - [00:33:12](#)

فهو في سبيل الله هذا هو القصد من الجهاد اعلا كلمة الله تكون كلمة الله هي العليا ويكون دينه هو الظاهر ويرجع من يريد الله له السعادة يرجع الى صوابه - [00:33:42](#)

ويرجع الى عبادة ربه ويترك عبادة الاصنام والاشجار والاحجار والاضرحة والقبور ويترك عبادة غير الله فينجو من النار ينجو من الشرك ينجو من الكفر يعود الى الاسلام الى حظيرة التوحيد فيدخل الجنة - [00:34:02](#)

ويسعد في الدنيا والاخرة فالقتال شرع لهدف النبيل وغرض جليل وليس المراد منه آآ طمع الدنيا او المراد منه التسلط على الناس كما كما يقوله اعداء الاسلام او الذين لا يفهمون الاسلام - [00:34:24](#)

في ناس الان من المسلمين مع الاسف جهال يقول انا الاسلام ليس دين قتال وليس دين جهاد الاسلام دين رحمة ودين نعم هو دين رحمة. ومن كونه دين رحمة انه شرع الجهاد - [00:34:47](#)

الجهاد انما شرع لاجل الرحمة بالخلق رحمة بالخلق وهو دين رحمة والقتال هو من اجل الرحمة من اجل نشر الرحمة على العباد لو ترك هؤلاء يعبدون الاصنام والاشجار والاحجار ويموتون على هذا صاروا من اهل النار - [00:35:04](#)

فاذا قوتلوا وتنبهوا ورجعوا الى الاسلام صاروا من اهل الجنة فهذا من مصلحة البشرية هذا من مصلحة البشرية اما من عاند واصر على الكفر فهذا ليس له الا القتل لانه تمرد على الله عز وجل - [00:35:24](#)

وابى ان يعبد الله عز وجل فهذا ليس له الا القتل من اجل ازالة شره عن الناس ولا يكون داعية للكفر ولا يكون داعيا للظلال فيتعدى شره على الناس قاتلوهم حتى لا تكون فتنة - [00:35:47](#)

ويكون الدين لله ما يكون الدين لله ولغيره يعني يعبد الله ثم يعبد غيره معه يذبح لغير الله ينظر لغير الله يطوف بالقبور والاضرحة

هذا لا يفيد شيئا بل يظنه - 00:36:11

ما تنفع العبادة الا اذا كانت خالصة لوجه الله الدين لله عز وجل ليس والمراد بالدين هنا العبادة مراد بها العبادة وتشمل كل ما

امر الله به سبحانه وتعالى - 00:36:31

تشمل الصلاة والصيام والحج والجهاد في سبيل الله والصدقة وتشمل صلة الارحام وبر الوالدين وتشمل العبادة تشمل اشياء كثيرة

تشمل اشياء كثيرة كل ما امر الله به فهو عبادة وكل ما نهى الله عنه فتركه عبادة - 00:36:54

ما امر الله به ففعله عبادة. وما نهى الله عنه فتركه عبادة هذا هو الدين وحتى يحكم بالشرع بين الناس يحكم بالشرع بين الناس لان

الشرع هو العدل وهو الحق - 00:37:19

وتلغى الاحكام القانونية والاحكام الطاغوتية ويكون الحكم لشرع الله سبحانه وتعالى هذا لا يحصل عفوا لا يحصل الا بالجهاد الجهاد

فيه مصالح عظيمة وفيه خيرات كثيرة ترون ثمرة الجهاد جهاد الصحابة رضي الله عنهم - 00:37:38

ثمرته على اهل الارض في المشارق والمغارب. كم دخل في دين الله من الناس كم نبغ من العلماء من المشرق والمغرب بسبب الجهاد

في سبيل الله لو ترك الناس ولم يكن هناك جهاد - 00:38:02

ما انتشر الاسلام ولا انتشر هذا الخير ولا اتاحت الفرصة لمن يريد الاسلام ولتسلط الظلمة والجبايرة وصدوا عن دين الله عز وجل

الجهاد فيه مصالح عظيمة فيه خيرات كثيرة وما ترك المسلمون الجهاد الا ذلوا - 00:38:21

واكبر شاهد على ذلك حالة المسلمين اليوم لما تركوا الجهاد في سبيل الله تسلط عليهم الكفار قتلوهم شردوهم اخذوا ديارهم هذا

شأن الكفار مع لو تركوا لو كان هناك جهاد - 00:38:44

لانتصر الاسلام وانتصر المسلمون وصارت كلمة الله هي العليا ساد العدل بين الناس ساد الخير بين الناس انتشر الخير على البشرية فلا

يقومها هذا الدين وينتشر الا بالجهاد في سبيل الله. نعم الدعوة قبل الجهاد - 00:39:08

ندعوا الكفار اولا الى الدخول في الاسلام فان ابوا فليس هناك الا الجهاد في سبيل الله عز وجل قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون

الدين لله فان انتهوا فان الله غفور رحيم - 00:39:30

ولا تقتاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتاتلوكم فيه فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم.

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. فان انتهوا فلا عدوان - 00:39:55

الا على الظالمين اذا انتهوا عن الشرك وعن الكفر واسلموا او بذلوا الجزية للمسلمين فانه لا يجوز الاعتداء الدين الاسلام ليس دين

اعتداء وانما هو دين عدل وخير ورحمة فلا عدوان الا على الظالمين. ثم قال سبحانه - 00:40:12

الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص قيل هذه الآية نزلت في قصة الحديبية لما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم

واصحابه يريدون العمرة فصدهم المشركون ومنعواهم من اداء العمرة وحصل الصلح - 00:40:41

بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم على ان يرجع من عامه ويأتي من العام القادم ويعتمر وكان هذا في شهر ذي القعدة وشهر

ذي القعدة شهر حرام فصدوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن العمرة في الشهر الحرام - 00:41:05

الله جل وعلا عوض الرسول والمسلمين بشهر حرام في السنة القادمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واعتمروا في ذي

القعدة بنفس التاريخ الذي صدوهم الشهر الحرام بالشهر الحرام - 00:41:25

دار الحرام الذي صدوا فيه المسلمين عوض الله المسلمين فيه شهر حرام اخر من السنة القادمة فادوا عمرتهم امنين مطمئنين فهذا

معنى قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام لان لا يكون عند المسلمين - 00:41:42

لئلا يكون عند المسلمين تضاييق كيف ان الرسول رجع ولم يؤدي العمرة؟ كيف صدوه الله جل وعلا اجاب عن هذا بانه عوض المسلمين

عوضهم بان ادوا العمرة في شهر حرام - 00:42:02

وقيل المراد بقوله الشهر الحرام في الشهر الحرام مثل قوله فان ولا تقتاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتاتلوكم فيه وكان الاشهر

الحرم يحرم فيها القتال في اول في الجاهلية وفي اول الاسلام - 00:42:21

الاشهر الحرم اربعة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب منها اربعة حرم هذه يحرم فيها القتال فكما انه يحرم القتال في الحرم يحرم القتال في الاشهر الحرم كما قال تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه - [00:42:41](#)

قل قتال فيه كبير قل قتال فيه كبير فلا يجوز القتال في الشهر الحرام هذا في اول الاسلام ثم نسخ ذلك وشرع القتال في جميع السنة وفي جميع الاشهر اذا كان عند المسلمين استطاعة. فعلى هذا المعنى - [00:43:12](#)

ان المشركين اذا قاتلوكم في الشهر الحرام فقاتلوهم في الشهر الحرام كما انهم اذا قاتلوكم في الحرم فقاتلوهم في الحرم والحرمات قصاص والقصاص معناه العدل وهو ان يفعل بالجاني مثل ما فعل - [00:43:34](#)

بالمجني عليه هذا هو القصاص والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم اذا اعتدى عليكم في الحرم فاعتدوا عليهم واذا اعتدوا عليكم في الشهر الحرام فاعتدوا عليهم لكف شرهم - [00:43:55](#)

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ها القصاص لا يجوز الزيادة فيه عن الحق القصاص عدل لا يجوز ان يزداد فيه عن الحق ويجار فيه بل هو عدل - [00:44:19](#)

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثلي ما اعتدى عليكم شوف عدل الاسلام حتى مع الكفار حتى مع المعتدين لا يجوز انك تزيد على انك تزيد على عدوانه بل تعتدي عليه بمثل ما اعتدى - [00:44:37](#)

بمثل ما اعتدى عليك ولا تزد على هذا حتى مع الكافر وحتى مع العدو فكيف مع المسلم لا يجوز الاعتداء بحال من الاحوال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله - [00:44:56](#)

اتقوا الله بفعل اوامره وترك نواهيه سمي ذلك تقوى لانه يقي من عذاب الله فعل طاعة الله وترك معصية الله هذا وقاية من عذاب الله وتقوى واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - [00:45:17](#)

الله جل وعلا مع المتقين فمن اتقى الله فان الله معه. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والمعية معناها معناها النصر والتأييد الله جل وعلا مع عباده معيتين معية عامة - [00:45:42](#)

وهذه مع جميع الناس وهي معية الاحاطة والعلم فانه محيط بعباده. المؤمنين والكفار المتقين والفجار الله مع جميع الناس بمعنى انه يحصي عليهم اعمالهم ويطلع على اعمالهم فهو معهم اينما كانوا - [00:46:05](#)

لا يخفون عليه سبحانه وتعالى معهم بعلمه واحاطته لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هذي معية عامة النوع الثاني معية خاصة بالمؤمنين ومعناها النصر والتأييد والتوفيق معية خاصة انني معكم اسمع وارى - [00:46:29](#)

ان الله مع المتقين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فهذه المعية الخاصة اعلموا اي تيقنوا اعلموا اي تيقنوا ان الله مع المتقين ودل بمفهومه على ان من عصى الله وخالف امره - [00:46:55](#)

فانه لا تكون له هذه المعية الخاصة انما هي خاصة بالمتقين فهذا مما ينفر من المخالفات والذنوب والمعاصي لانها تسبب ان العبد يفلس من هذه المعية الخاصة التي معناها التوفيق والتسديد والاعانة - [00:47:23](#)

والترشيد نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل وان يوفقنا واياكم في دينه وان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا نسأل الله لنا ولكم ولجميع المسلمين علما نافعا - [00:47:46](#)

وعملا صالحا ودعاء متقبلا. امين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. على اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:09](#)

بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل يستدل البعض بحديث رواه الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل اسلم قال اجدي كارها قال اسلم وان كنت كارها - [00:48:42](#)

على ان المحبة ليست من شروط كلمة التوحيد وانه يصح اسلام من يكره الاسلام فكيف الرد على هذه الشبهة نعم هذه ما هي بشبهة الواقع قد يكون الانسان كارها في اول الامر - [00:49:08](#)

ثم يتمكن الايمان من قلبه فيصبح الاسلام احب اليه من كل شيء الكراهية ذي في البداية ثم اذا اذا ضاق اذا ذاق طعم الايمان وحلاوة

الايمان زالت هذه الكراهية من قلبه - 00:49:28

ولهذا يقول بعض الصحابة كان محمد ابغض الناس الي فما زال يعطيني ويعطيني حتى صار احب الناس الي وقال بعضهم ان كان احدنا ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يمسي الا والاسلام احب اليه - 00:49:49

من كل شيء من الدنيا وما فيها نعم يقول في بلادنا يضربون البقر عند ذبحها بالحديد على رأسها ضربا حتى يغمى عليها وتقع على الارض وتذبح وهي في حالة الاغماء قبل الموت - 00:50:12

وذلك لكثرة الذبائح في المسالك فهل يجوز ذلك هذا لا يجوز لامرين الامر الاول ان هذا تعذيب للحيوان قد قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء - 00:50:32

فاذا ذبحتهم فاحسنوا الذبح فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتهم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته هذا فيه تعذيب للحيوان يضرب ثم يقتل ثم يذبح ففيه زيادة وتعذيب الامر الثاني - 00:50:49

ان هذا قد يموت الحيوان قبل الذكاة قد يموت الحيوان بالظربة فيكون من من الموقودة يكون من الموقودة التي حرمها الله سبحانه وتعالى تموت بالظربة وما يدرينا انه ادركها وهي حية - 00:51:12

وذبحها هذا محظور عظيم انه قد تكون هذه هذا الحيوان مات بالظربة ولم يمت بالذكاة نعم يقول فضيلة الشيخ بعض الشباب يصفون من يرى بان الحجة تقوم على من بلغه الكتاب والسنة. ويرى ان التشريع العام كفر - 00:51:33

فهل يصح هذا القول بعض الناس حسب ما ذكر في يقول بعض الناس يصفون من يرى بان الحجة تقوم على من بلغه الكتاب والسنة ويرى ان التشريع العام كفر فهل يصح هذا - 00:51:59

كيف التشريع العنف نعم. الحجة تقوم على من بلغه القرآن وهو يعلم يعرف معنى القرآن لان يكون عربيا يعرف معنى الكلام اما ان كان اعجميا ولا يعرف معنى الكلام العربي فهذا لا تقوم عليه الحجة حتى يترجم له المعنى - 00:52:16

حتى يترجم له المعنى اما العربي الذي يفهم القرآن الذي نزل بلغته فهذا يكفي مجرد بلوغ القرآن. قال تعالى واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ قال صلى الله عليه وسلم بلغوا عني - 00:52:41

ولو اية فالعربي يكفي انه انه تبلفه الاية او الحديث لانه عربي يفهم معنى الكلام وان كان يخفى عليه بعض الشيء لكن في الجملة هو يعلم هذا يعلم معنى الشرك - 00:53:00

يعلم معنى الايمان يعلم معنى الكفر يعلم يعلم الزنا تحريم الخمر تحريم الربا هو هو عربي يعرف هذه الامور فهذا يكفي فيه بلوغ بلوغ الحجة. نعم اما الاعجمي الذي لا يعرف اللغة العربية - 00:53:20

فهذا لا بد من ترجمة له فاذا ترجم له المعنى وفهمه قامت عليه الحجة نعم يقول انا شاب مقدم على الزواج واحتاج للمال وقد سمعت عن تفسير الاهل عن طريق التورق - 00:53:46

وذلك بشراء وبيع بعض المعادن فما حكم الاخذ من تيسير البنك الاهلي التورق معناه انك تذهب الى التاجر او الى الشركة او الى البنك فتشتري منه سلعة موجودة سلعة موجودة - 00:54:05

تراها ثم تستلمها وتخرجها من مكان البايع وتبيعها في السوق او في مكان اخر وتنتفع بثمرتها هذا معنى التورق اما ان يقال في حديد بالبحرين او حديد في امريكا او - 00:54:28

او معادن في كذا هذا كذب واحتيال. وبيع غايب الا بيع غايب وغير مقبول فلا يجوز هذا نعم يقول افكر كثيرا فيما وصل اليه المسلمين من فرقة وهموم والذي يزيدني ان كل الفرق - 00:54:46

الضالة متمسكة ببعضها البعض الا نحن فلماذا الامر فقدت لذة العبادة فهل من علاج تصفوه لنا العلاج ان تستعيز بالله من الشيطان الرجيم وتترك الوسواس وتعمل بطاعة الله عز وجل - 00:55:08

على بصيرة والناس شرهم عليهم عليهم منتهم محمل امور الناس لكن ان كان عندك استطاعة للدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانك تقوم بما تستطيع تنفع اخوانك تنفع الناس اما اذا كان ما عندك استطاعة فاقتصر على نفسك واعمل بطاعة الله واترك

معصية الله. نعم - 00:55:28

يقول هل يجوز الصلاة على الميت اذا مات وهو لا يصلي اذا ثبت انه ما يصلي ولا تاب الى الله مات فهو لم يتب الى الله تيقنت هذا فلا تصلي عليه - 00:55:59

اما اذا كان ما تدري اذا كنت ما تدري عن خاتمته ولا تدري عن حاله وانما تتهمه مجرد اتهام الاصل في المسلم الخير والاصل فيه العدالة ان شاء الله فصلي عليه - 00:56:14

ما لم تتيقن انه مات على الكفر وعلى الشرك او ترك الصلاة نعم يقول هناك اناس يتصفون بفك الازارير والصلاة بالحذاء وعدم الصلاة على الجنائز ويقولون ان الدين كمل ونسخت آيات الرحمة - 00:56:34

ونزلت اية السيف ويجب الشدة هذا جهل هذا الكلام جهل والعياذ بالله وهذا ليس هو الاسلام. الاسلام دين رحمة ودين خير الرحمة موجودة واما الشدة فهي في مكانها والرحمة في مكانها - 00:56:55

ما هو بكل الناس يأمنون على الشدة ولا كل الناس يحملون على الرحمة من كان يريد الخير ويريد الحق فهذا يرفق به ويحمل على الرحمة واما من كان متمردا ولا يريد الخير - 00:57:19

ولا يريد الهدى فهذا شره عليه وانت الله جل وعلا يقول لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء نعم ان يقبر هل يقبل خبر وقول الفاسق - 00:57:36

لا يقبل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. يعني تثبتوا لكن ما هو الفاسق فاسق هو الذي يرتكب كبيرة من كبائر الذنوب كالزنا والسرقه وشرب الخمر - 00:57:57

اكل الربا الذي يرتكب كبيرة من كبائر الذنوب هذا هو الفاسق انا فاسق رزقا عمليا وهناك الفاسق الفسق الاعتقادي فالذي يعتقد اعتقاد المعتزلة او الجهمية او نفاة الصفات هذا فسق اعتقادي او اعتقاد الخوارج - 00:58:17

او او يعتقد الاعتقادات الباطلة هذا فاسق فسقا اعتقاديا فلا يقبل خبره. نعم اذا دخل الساحر الذي كفر بالله الكعبة او مكة وكان مطلوبا للقتل هل يقاتل هذا من شأن الدولة من شأن ولي الامر ولي امر المسلمين - 00:58:43

هو الذي يتولى هذا الشيء ويقبض على هذا المفسد وينفذ فيه حكم الله عز وجل. نعم يقول ما قولكم في من يقول بان القتال غير واجب على المسلمين بسبب ضعف قوتهم في هذا الوقت - 00:59:08

ويستدلون بعدم محاربة الرسول صلى الله عليه وسلم للمشركين في مكة هذا هو الذي قلناه في بداية الكلام اذا كان المسلمون لا يستطيعون قتال الكفار فانهم يعذرون في ترك قتالهم الى وقت يستطيعون فيه - 00:59:30

الى وقت يؤجلونه الى وقت الاستطاعة لكن يجب على المسلمين الا يبقوا على حالة الضعف. يجب عليهم ان يعدوا العدة ويحسب الحساب ويكونون القوة الله جل وعلا يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة - 00:59:51

ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم. فلا يجوز للمسلمين انهم يستسلمون ويبقون على حالهم بل يعالجون هذا الشيء يعملون الاسباب التي تمكنهم وتقويهم من جهاد الكفار نعم يقول - 01:00:10

ما الرد على من يهون من شأن الردود على اهل البدع ويقول ان ذلك مضيعة للعلم وهذا ليس دأب السلف هذا جاهل اللي يقول الكلام هذا جاهل المخالف يرد عليه ويبين مخالفته - 01:00:34

لاجل انه هو يرجع الى الصواب ومن اجل ان غيره ما يغتر بخطئه وهذا من النصيحة قال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتي - 01:00:53

من النصيحة لكتاب الله وسنة رسول الله ان نرد على من اخطأ فيهما واولهما على غير الصحيح وفسرهما بغير الحق يجب ان نرد عليه ونبين خطأه فذلك كل من اخطأ في امر من امور - 01:01:12

الدين والعبادة يجب ان يبين والا لو ترك الناس لضاع الدين لضاع الدين الله جل وعلا رد على المشركين في القرآن رد على اليهود رد على النصارى الردود موجودة في القرآن - 01:01:33

رد عليهم ولم يتركهم الكلام بان المخالف لا يرد عليه هذا كلام جاهل ما يعرف نعم لكن اللي يتولى الرد الذي عنده علم يا اخوان اللي

تولى هذه الامور العلماء - [01:01:52](#)

ما هو بيتولاها الجاهل او المبتدئين في طلب العلم او هؤلاء يخطئون اكثر مما يصيبون وربما يكون خطأهم اكثر من خطأ المردود

عليه وربما يردون بجهل فلا يتولى الردود الا اهل العلم واهل البصيرة - [01:02:10](#)

واهل المعرفة نعم يقول ما هي الاساليب التي تحمل او تحمي طالب العلم من الافكار المنحرفة كافكار التفكير والتبديع والتفسيق

اعظم الاسباب تقوى الله سبحانه وتعالى وان الانسان يتقي الله في نفسه ولا يتسرع - [01:02:31](#)